

النشاط التثقيفي في الغرب

روسياً

١ . في دنيا الاختراع

وفق البروفيسور كيتاغورودسكي الى ان يبدع في مخترعه حجرآ تركيا جديداً أطلق عليه اسم Corundum microlit .
ويبدو هذا الحجر العجيب للناظر في شكل صفيحة صغيرة لبنية البياض تشبه قطعة من السكر كما يبدو هشاً وصغيراً الى درجة بالغة (ذلك ان نحواً من دزيتين منه يمكن ان توضع في علبه كبريت عادية) تجعل المرء يتساءل : اي فائدة عملية يمكن ان تكون لمثل هذا الحجر الصغير ؟ .
وهذا الحجر مصنوع من الصلصال ، او على الاصح من احدى المواد التي يتركب منها « الالومينا » ، وهو الصلصال عينه الذي يستخرج منه الالومنيوم . وعلى حين تستطيع ان تخدش الالومنيوم بظفرك فأني محاولة تقوم بها لكسر احدى هذه الصفائح الصغيرة بأسنانك خليقة بأن تثبت إخفاقها وسوء مغبتها بالنسبة اليك .

وفي معرض حديث له عن مزايا هذا الاختراع قال البروفيسور كيتاغورودسكي : حاول ان تمسح هذه الصفيحة على لوح من الزجاج بضغط طفيف فمعتدئ تجد ان الصفيحة تترك خطأً دقيقاً عميقاً في الزجاج كمثل ذلك الخط الذي يقادره الماس فيه ، وتجد ان الزجاج ينقص في سهولة ويسر على طول ذلك الخط الدقيق .

والماس كما نعلم لا يستعمل في قطع المعادن؛ اذ ان استعماله جدير بأن يجعل الآلات القاطعة باهظة الثمن الى حد بعيد . اما الصفيحة الجديدة فهي لا تكلف غير بضعة دريهات ، وهي مع ذلك تقوم بمهمة القطع على وجه ممتاز يجعلها اشد مضاء من ايآ آلة قاطعة اخرى مصنوعة من اقمى الاخلاط المعدنية .

وقد جرب هذا الاختراع الجديد فاذا به يقطع الصلب ويصقل وجهه صقلاً لامعاً ، على حين لم تتأثر الصفيحة الصغيرة بما بذلك من جهد آلي ضخم ، وبالحرارة المرتفعة ، او بمقاومة الفولاذ العنيدة . لقد بدت ، على العكس ، « احسن حالاً » في اتون الحرارة المرتفعة ، واثبتت انها اقوى من التلين ، علة الاخلاط المعدنية على اختلافها .

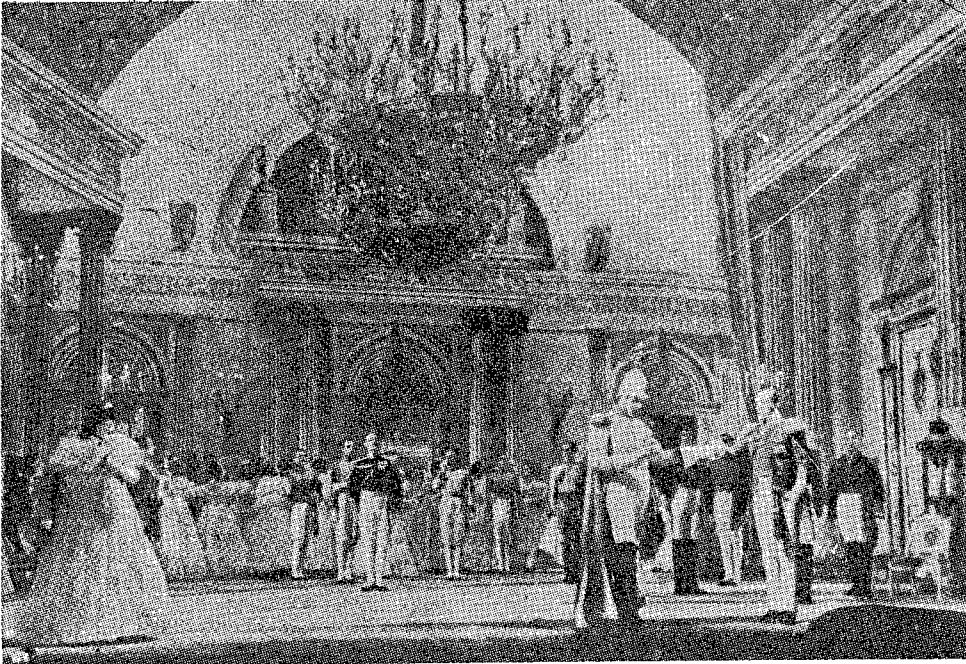
٢ . في عالم الموسيقى

زار العاصمة الروسية في الموسم الماضي عدد غير يسير من اعلام الموسيقى في أوروبا وآسية ، نذكر منهم بانتشو فلاديميروف ،

وباين ليتشيف من بلغاريا . وهابنز بونغارتز ، وإيفا فلايشتر ، وهوغو سنوير ، وجيرارد بوس من المانيا . وهالينا تسيرني ستيفانكا ، وفاندا وبلكوميرسكا من بولندة . واستمع هواة الموسيقى كذلك الى حفلات احياها موسيقيون من كوربا ، وهنغاريا ، وتشيكوسلوفاكيا .
وينظر ان تستقبل موسكو في الموسم القادم عدداً آخر من اعلام الموسيقى الاجانب . وسوف تقام سلسلة من الحفلات التذكارية لمناسبة مرور مئة وخمسين عاماً على مولد بيرليوز ، ومئة وخمسة وعشرين عاماً على وفاة شوبرت .
ليس هذا فحسب بل ستقام حفلات خاصة احياها للذكرى السبعين لوفاة سميتانا ، والذكرى الخمسين لوفاة دفوراك ، وسلسلة من الحفلات تعزف فيها مجموعة من آثار باخ وبيتهوفن . وسيستمع ابناة موسكو فوق ذلك الى موسيقى عدد من مؤلفي أوروبا الغربية في اواخر القرن التاسع عشر مثل « رافيل » . و « ديبوسي » و « لالو » و « ريتشارد سترانس » و « ماهلر » . كما سيستمعون الى اوبرا « توسكا » لبوتشيني ، و « مايستر سنجر » Meister Singer لفاغنر ، وال Italiana In Algeri لروسييني ، و Pagliacci ليونكافالو .

٣ . في عالم المسرح

في اواخر حزيران الماضي قدم مسرح بولشوي Bolshoi في موسكو اول عرض للاوبرا الجديدة التي وضعها « يوري شابورين » Shaporin باسم « الديرسين » وقد بنى المؤلف رائتمته الموسيقية هذه على اساس من ثورة ديسمبر سنة ١٨٢٥ المعروفة « بثورة الديرسين » . وقد لقيت هذه الأوبرا اقبالاً عظيماً من ابناة العاصمة الروسية ، ويمثل الرسم أدناه مشهداً من الفصل الثالث من الأوبرا .



النشاط الثماني في الفسرب

التاسع عشر نشرت احدي دور النشر الروسية مجموعة لمؤلفات مارك توين تقع في احد عشر مجلداً . وقبيل الثورة نشرت اربع مجموعات اخرى من آثار هذا الكاتب الكبير .

واعجب الكتاب الروس الذين عاصروا مارك توين بمؤلفاته ايضاً . وتركت شخصيته اثرأ عميقاً في نفوس من قدر لهم الاجتماع به . وقد وصفه ماكسيم غوركي في مقال له لم يتم ، فقال : « إن مقداراً ضخماً من الشعر ليطفي بحجمته المستديرة ، فكأنه الألسنة المتوتبة من نار باردة بيضاء . وإن اجفانه الناعسة تكاد تخفي دائماً تألق عينيه الرماديتين الذي الحاد ، ولكنه ما إن ينظر اليك مباشرة حتى تحس ان كل تفضن في وجهك قد طلي بالفراء فهو يحتفظ بوضعه ذاك ليدكره به أبد الدهر ... لقد بدا لي شيئاً كبيراً عالي السن ، ولكنه كان واضحاً تمام الوضوح انه انما كان يمثل دور الشيخ الكبير ، لأن حركاته واشاراته كانت من العزم والقوة والرشاقة بحيث استنتي لحظة شعره المشتعل شيئاً . »

واستشهد غوركي في بعض كتبه بكلمة مارك توين عن الثورة الروسية التي نشبت سنة ١٩٠٥ . « حواجز وسدود في موسكو ! اجل ، نحن نستطيع أن نفهم ذلك ، على الرغم من ان الحواجز والسدود لا تقام عادة من اجل جمع الدولارات ... »

وفي ايماننا هذه يتمثل اعجاب الكتاب الروس بمارك توين في ما قاله الكسندر فاديف في هذا الصدد :

« في القرن التاسع عشر لم يكن في فرنسا كاتب واقعي اكبر من بلاك وفي انكلترا اكبر من ديكنز ، وفي اميركا اكبر من مارك توين . »
ومن هنا لم يكن غريباً ان تصدم مؤرخاً الكاتبة م. بوبروفا M. Bobrova هذه الدراسة النقدية لحياة مارك توين وآثاره . وقد احسنت المؤلفة في التأكيد على نزعة مارك توين الى تصوير الشرور والسخرية بها وهي ناحية قلما عني بها الدارسون لأدب هذا الكاتب الاميري العظيم في ديار الغرب .

ابطاليا

١ . معرض هام للوحات بيكاسو

أقيم في الشهر الماضي في روما معرض هام كان جميع المعنيين بالفن في ايطاليا ينتظرونه بفارغ الصبر . وقد عرض في هذا المعرض قسم كبير من آثار الرسام الشهير بابلو بيكاسو التي انتجها بين ١٩١٤ و ١٩٥٣ ، وتضم مئة وسبما وثلاثين لوحة واربعين محفوراً واربعين ليتوغرافاً وتسعة وثلاثين سيراميكاً اختارها كلها بيكاسو نفسه . وقد افتتح المعرض الذي أعد بعناية وذوق رئيس الجمهورية الايطالية لويجي اينودي ، وخصصت له اربع عشرة قاعة من « متحف الفن المعاصر » اضيئت اضاءة فنية ممتازة .

وتمثل هذه اللوحات جميع مراحل التطور الفني لبيكاسو ، باستثناء « المرحلة الزرقاء » ، فقد كان المشاهد يستطيع ان يرى « المدخن » (١٩١٤) وهو مثال نموذجي « للتكيفية التركيبية » وبضعة « صور لبول » (١٩٢٥) وهو ابن الفنان ، وكلها تصف مرحلة نيو كلاسيكية ، و « نساء جالسات » (١٩٣٢ - ١٩٣٩) تسدو فيها نزعة بيكاسو الى النيوروماينتيكية ،

٤ . قصة جديدة : « ايام حياتنا »

تعتبر فيرا كيتلنسكايا Ketlinskaya كاتبة تسابق الزمن دائماً ، لكي تعكس في آثارها القصصية ابرز مظاهر الحياة المعاصرة .

يضاف الى ذلك ان رواياتها هي الى حد بعيد ثمرة ملاحظاتها واختباراتها الشخصية . فقد وصفت في روايتها الاولى ، واسمها « شجاعة » ، بطولة اولئك الذين بنوا « كومسومولسك » ، مدينة الشباب في قلب سيبيريا ، واشادت بعملم البطولي الذي شاركت هي فيه بنفسها . وفي روايتها الثانية ، « المدينة المحاصرة » وصفت فيرا سمحة لينتغراد اثناء الحصار النازي ، وقد ذاقت مرارتها بنفسها ايضاً .

أما الحوادث التي تعرضها كيتلنسكايا في روايتها الأخيرة « ايام حياتنا » Days of Our Life فتقع في ايامنا هذه . وانما تدور هذه الحوادث في احد مصانع التوربينات Turbines الكبرى . وهنا ايضاً قامت المؤلفة بدراسة دقيقة للحياة في ذلك المصنع ، قبل كتابتها القصة ، مما مكنتها من ان تعطي القاريء صورة صحيحة صافية عما رأت ، ويسر لها أن تعدي القاريء بمجاستها اللاهبة للحياة اليومية في ذلك المصنع الكبير ، فاذا بنا نتبع في شوق عارم جهود العمال ، يوماً فيوماً ، من اجل استباق الموعد المحدد لصنع « توربين » ضخمة ينتظر ان يستخدم في احد المشاريع الانشائية الكبرى . وقد رسمت المؤلفة شخصيات قصتها رسماً بارعاً ينم عن بصير سيكولوجي عميق . فهناك فيروف ، مدير المصنع ، وهو رجل ذو عزم شديد وامانة خارقة ، وبولوزوف ، المهندس ، وهو روح نابضة بالحياة لا تعرف الهدوء والاستقرار ، وفولوفيك ، العامل ، وهو مخترع ذووب ورب اسرة عطوف . تلك هي بعض الشخصيات التي لا تنسى ، في هذه الرواية . وايأ ما كان فاشخاص الرواية جميعاً ، الابطال ومن هم دون ذلك ، يتميزون بأنهم كائنات بشرية من لحم ودم فاهم نقائصهم ونواحي ضعفهم المتعادة . ونحن نرى ، هنا ، ان العمل وسط جماعة يظلمها سقف مصنع كبير يساعد على تكيف شخصيات العمال وتطويرها ، كما قد جرى لأركادي ستوبان وهو فتى كسول من طراز « المتوددين الى النساء » الذين لا يصلحون لشيء . فقد تطور تدريجياً حتى انتهى الى ان يصبح عاملاً من الطراز الأول ورجل شرف واستقامة .

٥ . كتاب جديد عن مارك توين

الشعب الروسي معجب بالكاتب الأميركي مارك توين . فذذ اواخر القرن

كامل بيكداش واولاده

قرطاسية وادوات المدارس

والمكاتب وجميع اصناف الورق

بيروت - شارع المعرض

تلفون : ٥٤ / ٨٨

النشاط التثقيفي في الغرب

انها لا تقدم الحلول للخلافات التي تضع وجهاً لوجه ، على الصعيد الفني او السياسي ، كتابا وفنانين ذوي مواهب غنية . وهذا العدد يكفي للحكم بان المجلة تتناول قضاياهم اكبر عدد من المثقفين الطليان .

٣ . احدث المؤلفات الايطالية

تحتل واجهات المكتبات في هذه الايام مجموعة من المؤلفات الجديدة من اهمها روايات « قتيات سانفريدانو » بقلم فاسكو براتوليني ، وهي تمتاز بحس دقيق للنكتة ، وتروي قصة شاب يغوي قتيات احد احياء فلورنسا الآهلة بالسكان . وينتهي الامر بهذا « الدون جوان » الى أن تتضاهر عليه ضحاياه من الفتيات ويتنقم منه . والاقبال على هذه الرواية لا يزال شديداً .

وتضم مجموعة « البيع بالمزاد » عدة اقصيص كتبها فيرا كاسياتوري التي تتميز بحس الدراما الانسانية ، وينعم ابطالها بشيء لا واقعي يجعلهم يعيشون خارج الحياة ، بالرغم من انهم مسجونون ضمن شقاء يومي رتيب ، يبدو ان حقهم الوحيد فيه ان يموتوا واعين الاحلام والشعر الذي يحملونه في نفوسهم . ان الحياة والذكريات والامل لا تباع بالمزاد : هذه هي العظة التي ترشح من هذه المجموعة الطيبة .

اما ماريو توينو وهو طيب نفساني ، فتدخانا روايته « نساء ماغليانو الحرائر » في عالم المجازين العجيب . والكتاب على شكل مذكرات يحرص فيه مؤلفه على إظهار هذه الكائنات في مظاهر تحبيهم الينا . فلئن كان القدر قد أصابهم بالأمساة ، فان المواقف التي تضطرم في صدورهم تتميز دائماً بالبراءة والطهر .

ولندكر اخيراً رواية جيوز ريمانيلي « صيد الحمام » وهي حكاية حربية يحدثنا فيها مؤلفها الشاب كيف سيق الى القتال بجانب الفاشيست بعد هدنة ١٩٤٣ ، وهو بالاجال كذاب ممتاز نشاهد فيها قلق شاب يتعمر في العمل ليكسب كل ما يبدو له عبثاً معنى من المعاني النبيلة .

٤ . بعض انباء السنيما

يقوم روبرتو روسيانيي بتمثيل فيلمه « رحلة الى ايطاليا » مع زوجته انغريد برغمان وجورج ساندرز كبطلين رئيسيين ، بينما يعد دوسانتيس فيلمه (ترافياتا ٥٣) . وقد اعلن كذلك عن فيلمين نافرين ، احدهما بعنوان (توتو ٣ د) والآخر هو (الاوديسة) الذي يخرجه ماريو كاميرين ويقوم بتمثيله سيلفانا مانفانو وكيرك دوغلاس .

وعدداً من الطبايع الميتة العجيبة حيث رؤوس الثيران السوداء او الحمراء ورؤوس المعزى تؤلف عناصر التأليف الرئيسية ، واخيراً لوحتين كبيرتين جداً بعنوان « الحرب والسلام » (١٩٥٣) صنعنا لتزينا معبد « فالوريس » . وحدث نوحات بيكاسو هي رسوم لمتناظر عائلية تستأثر بمعظمها صور زوجته وابنه كلود وابنته بالوما . ونذكر من التائيل بضعة رؤوس من البرونز والحديد : « العنزة » (وقد عرضت في السنة الماضية بمعرض نوار يباريس) و « الرجل ذو الحروف » المدهش ، و « غينون وطفله » الغرب ، وبومتين من السيراميك .

وسواء اهتم بيكاسو باختراع الشياطين او بتشويه الواقع او برد الطبيعة الى عناصر هندسية بسيطة ، او عني باكتشاف الميزة الرئيسية او الايقاع الصحيح لوجه من الوجوه ، وذلك عن طريق « إعادة تنظيمه » بواسطة اسب دقيق بالخطوط والالوان ، فهو لا يني يعبر عن انفعال داخلي مجرد من اي صناعة فكرية .

وقد صرح جان كوكتو بانه قد تأثر عظيم التأثير بلوحة بيكاسو المسماة « السلام » وهي من روائحه الاولى . وبالأمكن تلخيص فن بيكاسو بانه يهدف الى هز الضمائر واحداث انقلاب فيها . واذا صح ان يحكم على اثر ما بما يتركه في نفسه الجمهور ، فبالامكان الحكم بان بيكاسو قد نجح في « قلب » ضمائر المتفرجين الذين اقبلوا على مشاهدة هذا المرض .

٢ . مجلة فكرية راقية

ظهرت في الشهر الماضي مجلة ثقافية رفيعة باسم « نيوفي ارغوماني » (البراهين الجديدة) يقوم عليها الكاتان الشيران البرتو مورافيا والبرتو كاروسي . وتهم هذه المجلة بالناس الحلول لضع قضايا تمت الى الثقافة والسياسة والحياة الفكرية واليومية التي يعيشها الناس منذ الحرب الأخيرة . وقد خصص جزء كبير من العدد الاول من هذه المجلة لتحقيق عن « الفن والشيوعية » كتبه احد المديرين مورافيا ، وذهب فيه الى ان « الفن الغربي قد بلغ درجة من الانحلال اتخذها الشيوعيون موضوع سخرية . » ولكنه يعني على الفنان ، في بلد كل شيء يخضع فيه الى حاجات الجماعات ، الا يتمتع بحرية التصرف والخلق وفق هواه . وهذه ملاحظة ليست جديدة توجه الى الفن الروسي .

ومجموع المقالات المنشورة في هذه المجلة على غاية من الأهمية ، بالرغم من

نظارات طبية



تضمن سلامة عينيك بتحضير نظاراتك بدقة فنية طبقاً لوصفة الطبيب

محلات عدنان الحكيم وشركاه

بيروت - الحج - تلسون ٨١ - ٣١

النشاط الثماني في الفسرب

فرنسا

١ . مناقشة الشهر

لمراسل « الآداب » الخاص

منذ شهرين خصصت « التاميس » ملحقاً ادبياً بالأدب الفرنسي . ومن أهم المقالات التي تضمنها هذا الملحق الخاص مقال كتبه تشارلز مورغان الذي تبنته فرنسا (وهذا ما أثار بعض الدهشة في بريطانيا) ، وعرض فيه علاقات الأدبين الفرنسي والبريطاني . وقد علق شارل غويو على هذا المقال في « الجورنال دو جنيف » .

ويذهب مورغان الى انه « ليس كل شيء على ما يرام بصدد المبادلات الفكرية بين فرنسا وبريطانيا . ففي كلا الاتجاهين يقوم تيار منكسر » . ويعال شارلز مورغان هذه الظاهرة التي يشير اليها بالتأثير الاميركي الذي هو اعرق في بريطانيا منه في فرنسا ، ويستشهد هنري جيمس و ت. س. اليوت وهمنغواي وفولكنر ، ولجميع هؤلاء تأثير عميق يعمز مكتبات المملكة المتحدة . ولكن شارل غويو يرد على ذلك بقوله إن جيمس واليوت اللذين تجنسا بالجنسية الانكليزية ليس في ادبها طابع اميركي متميز . واما فولكنر وهمنغواي فقد طمعا الأدب الفرنسي بطابع بلغ من عمقه ان الفرنسيين لا يحسدون جيرانهم البريطانيين على شيء في هذه الناحية . ويذهب غويو الى ان تعاليل هذه الظاهرة مردود بالأحرى الى تعارض النزعة العقلانية التقليدية في فرنسا والنزعة التحكية التقليدية في بريطانيا .

ولم يغب هذا التعارض طمعا عن مورغان ، ولكن الأدب الفرنسي في رأيه مهووس بالايديولوجيين امثال وجوديني مدرسة سارتر وسوام من الذين يقوم خطايم على انهم يؤلفون النظريات قبل ان نتج لهم المخطوط ان يحققوها . هذا وقد اشترك في مناقشة هذه الأقوال اندريه بيلي عضو اكاديمية غونكور . قتنا على التمايل على هذا القول الاخير : « من من كتابنا الثاثرين كان عليه ان ينتظر ان تفره الاحداث ليكون احتجاجه على عبث الوضع الانساني ؟ الحق ان مورغان شديد التطلب في قضية التجربة ، وهو إن كان راضياً عن المصير المكتوب للانسان في هذه الحياة الدنيا ، فان تطلبه ، في مقابل ذلك ، ضعيف من هذه الناحية . ونحن قد نقره على ان كتابنا قليلو الاختلاط بالحياة ، او ان آثارهم على الاقل تخلف هذا الشعور ، ولكن هذه ميزة كان الادب الفرنسي ولا يزال يتسم بها ، وان النقد الفرنسي قد شك مناهم دائماً ونمي عليهم ذلك » .

وروي اندريه بيلي اخيراً انه اجتمع في المدة الاخيرة باربعة كتاب او خمسة من الطامنين اطلاقاً وثيقاً على الأدب الانكليزي ، فحدثهم عن القضية التي اثارها تشارلز مورغان : هل التأثير الفرنسي في بريطانيا ضئيل بالنسبة للتأثير الاميركي ؟ فمجب هؤلاء الكتاب جميعاً ، وذكروا ان كبار الكتاب الفرنسيين يتعمون بحظوة وتأثير كافرين في بريطانيا .

٢ . جوائز الاكاديمية الفرنسية

منحت الاكاديمية الفرنسية جوائزها للشعر هذا العام الى عدد من الشعراء المحدثين . فكانت جائزة « ارشون ديسبيروز » من نصيب فرانسواز دي

فارين على ديوانها « السميدات اللواتي يمررن » ، وريموند لوفيفر على ديوانها « قصائد لأحد الاطياب » ، وكانت جائزة « ارتيغ » من نصيب جاك نوار على ديوانه « التي لم تحب حباً كافياً » وجائزة « سولي بريدوم » لجاك كرافت ، وجائزة برنار لسيمون شيفاليه على « الزمن يذهب » وجائزة « لاييه فوكاين » لأليس كلوشيه على مجموعتها الشعرية « القلب والصليب » . هذا وقد منحت جائزة « سانتونج » لجان سورويه على روايته « الصلصال » .

٣ . مجلة .. وخطة

عادت مجلة (رواية) Roman الى الصدور هيئة تحرير مزيدة . ورئيسا تحريرها الآن هما مدام روز نسلي و جاك هوليت . وقد بدأت المجلة في عددها الاول بنشر رواية جديدة لجاك هوليت ، وقدمت لها بمقدمة تتحدث عن خطة المؤلف في معالجة الرواية ، وتقارن بين طريقتيه وطريقة مورباك في كتابة الرواية لنخرج بان هوليت ابرع في هذا المضار من مورباك ... على ان ما يلفت النظر في المجلة دراسة نقدية عن بروست كتبها (اعضاء اسرة التحرير) جميعا ... وهذه ظاهرة لا سابقة لها ... فكيف عمل المؤلفون لكتابة هذا المقال ، المشترك ؟ مما يكن من أمر فهذه تجربة نقدية تفتح على ادب الغد امكانيات تدعو الى الفضول !

٤ . احدث المؤلفات

- ١ - (شاعرية فاليري) دراسة كتبها جان هينيه عن الشاعر الكبير بول فاليري ، وهي تمتاز بالدقة والعمق ، وتشير الى مزاج فاليري الشعري المعقد ، وتحللو الموضوعات الرئيسية لفكرته الجمالية . ويتوه المؤلف بان الشاعر الكبير يؤمن بالحساسة والالهام بالرغم من عقلانيته ، وبان فنه الشعري يقوم في الدرجة الاولى على فن اللغة . ويستشهد المؤلف بكثير من قصائد فاليري التي تغب فيها أهمية الشكل على أهمية الموضوع .
- ٢ - (الملكة الناعمة) بقلم ماري مورون ، وهي رواية تحليلية دقيقة تذكرنا بروايات كوليت ، بالرغم من ان اسلوبها يختلف كثيراً عن اسلوب الروائية الفرنسية الكبيرة . والمؤلفة شديدة الحساسة وعظيمة للتوفيق في التعبير عن هذه الحساسة .
- ٣ - (فالس سياليوس الحزين) بقلم لافاراند ، وهي رواية احترافية تتناول موضوع (الصداقة الخائثة) .
- ٤ - (الكاهنة) رواية تاريخية من تأليف مرسيل ماجدينه تتناول الفترة التي واجهت فيها افريقيا الفتح الاسلامي في النصف الثاني من القرن الهجري .

مكتبة انطوان

فرع شارع الأمير بشير - بيروت

اكبر مجموعة من الكتب :

العربية والفرنسية من أدبية وسياسية واجتماعية

تلفون : ٧٧ - ١٦